العبادات عند البهائية

هناك العديد من الفرق الضالة التى ظهر الفساد فى مجال الاعتقاد عندهم ويكون عادة عندما تختلط على العقول عقائد الأمم السابقة والشعوب الهالكة ، فيتأثرون مرة بعقائد بلاد الهند ، ويتشبهون مرة أخرى بعقائد أهل فارس أو غير ذلك من البلاد التى عبدت الأصنام طويلاً ولاذت بالأوثان كثيراً .

وهناك أيضا الكثير ممن انجرفوا فى تيار الفاحشة وسقطوا فى مستنقع الرذيلة ، واندفعوا فى طريق الشهوات حتى ضاعت عندهم الأخلاق الفاضلة والمبادئ الكريمة ، ولكن كل أولئك ظلوا متمسكين بخيط رفيع يربطهم بالدين والمنهج القويم حتى تظل أبواب التوبة أمامهم مفتوحة وآمال العودة إلى جناب الله موجودة، لأن الإنسان معرض لأن تتخطفه الشياطين فترة من الزمان ، ثم سرعان ما يعود بعدها إلى رشده ويمتلك صوابه ، هذا الخيط الذى يربط الإنسان بربه ، ويجعل العلاقة قائمة مع دينه تلك العبادات المختلفة التى يؤديها من صلاة وصيام وزكاة وحج وسائر ألوان الطاعة وأشكال العبادة . إلا أن العبادات عند البهائيين من الأمور التى لا يديرون لها بالاً ولايولونها اهتماماً ولا يحسبون لها حساباً . . .

لم تكن العبادات عند البهائيين من الأشياء التى يولونها اهتماماً أو يحسبون لها حساباً ، فبعد أن أظهروا كل أصناف المروق ، وانغمسوا فى كل ألوان المعاصى ، وأصبحت الشهوات والملذات شغلهم الشاغل ، وسقطوا فى مستنقع الرذيلة ، وابتعدوا كلية عن الفضيلة ! لم يكن عندهم مكان لعبادة ، فأى عبادة هذه بعد كل هذا الفحش والمجون ، وأى طاعة يبحثون عنها ويطلبونها ؟ فضلا عن أن المجتمعات التى نشأوا فيها مجتمعات إسلامية اجتمعت إرادتها على نوعية من العبادات ارتضوها، وشكل من الطاعات دانوا بها لربهم ومولاهم ، وكان أحرى بأتباع البهائية بعد أن رفضوا تعاليم الدين الإسلامي وتعالوا عليها أن يأتوا بالجديد الذى ينادون به، أما أن تكون هذه العبادات التى جاءوا بها ما هى إلا أنماط شيطانية وحركات بهلوانية ما قصد بها إلا محاولة مسخ العبادات فى الإسلام وإن دل ذلك فإنما يدل على نضوب فكرهم وقلة حيلتهم مع خبث طويتهم وسوء مقصدهم.

* * *

قبلتهم

يتوجه البهائيون فى صلاتهم إلى البهاء وقت حياته وإلى قبره بعد موته .

يقول (بهاء الله) فى كتابه « الأقدس » : « إذا أردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطري الأقدس ، المقام المقدس ، الذى جعله الله مطاف الملأ الأعلى ومقبل أهل مدائن البقاء ، ومصدر الأمر لمن فى الأرضين والسموات »[١] .

ويقول : « يا ملأ البيان ، اتقوا الرحمن ثم انظروا ما أنزله فى مقام آخر ، قال : إنما القبلة من يظهره الله – أى هو نفسه – متى ينقلب تنقلب إلى أن يستقر ، كذلك نزل من لدن مالك القدر إذا أراد ذكر هذا المنظر الأكبر ، تفكروا يا قوم ولا تكونن من الهائمين لو تنكرونه بأهوائكم ، إلى أى قبل تتوجهون يا معشر الغافلين[٢] .

ويصرح عبد البهاء (عباس أفندي) فى جواب سائل سأله عن القبلة قال : – أما بخصوص محل التوجه فإنه مقبرته – أى البهاء – المقدسة بنص قطعى إلهى ، الذى جعله مطافاً للملأ الأعلى ، روحي وذاتي وكينونتى لترابه الفداء ، والتوجه إلى غير تلك العتبة المقدسة لا يجوز ، إياك ... إياك إلى غيره ، وقبلة هذا العبد ذلك المقام المنزه والمقدس ، لعمري إنه لمسجدي الأقصى وسدرتى المنتهى وجنتى العليا ومقصدى الأعلى .[٣] .

---

(١) الأقدس الفقرة ١٤ . (٢) الأقدس الفقرة ٢٩٢ : ٢٩٣ .
(٣) خزينة حدود وأحكام ص ٢٠ : ٢١ .

صلاتهم

لا تخفى قيمة الصلاة فى دين من الأديان فكل الديانات مهما أوغلت فى الضلال والسذاجة لها طقوسها وهيئات صلاتها المحترمة من قبل معتنقيها ، أما فى البهائية فالصلاة شيء آخر ، فمرة لازمة مفروضة ، ومرة أخرى هينة ميسورة، وتارة لا ضرورة منها ولا فائدة فيها .

وقد وردت عبارات متعددة على لسان بهاء الله (إله البهائية) عن الصلاة بطريقته المعهودة التى تشبه سجع المتنبأة الأوَل أمثال مسيلمة الكذاب وسجاح ، ظنا أنه بهذا يضاهى القرآن العظيم وياله من واهم ساذج ، ألم يقرأ قول الحق تبارك وتعالى عن القرآن : ﴿ **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً** ﴾

[الإسراء : ٨٨]

يقول عبد البهاء (عباس أفندى) : « اعلم أن الصلاة لازمة مفروضة ولا عذر لإنسان بأى حال من الأحوال من عدم إجرائها إلا إذا كان معتوها أو منعه منها مانع قهري فوق العادة »(١) .

ويقول البهاء : « من كان فى نفسه ضعف من المرض

---

(١) بهاء الله والعصر الحديث ص ٩٦ .

أو الهرم عفا الله عنه – الصلاة والصيام – فضلاً من عنده إنه لهو الغفور الكريم » (١) .

ويقول أيضاً : « وعفا الله عن المسافرين فى الصلاة والصوم، وجعل بدل الصلاة سجدة واحدة » (٢) .

أما البهاء نفسه (حسين على المازندارانى) فلم يصل فى حياته مطلقاً ولا مرة واحدة لأنه فى القبلة التى يتوجهون إليها فى صلاتهم ، وهو الإله الذى فرض هذه الطاعات ؟!

يقول عبد البهاء (عباس أفندى) : « وعند التكسر والتكاسل لا تجوز الصلاة ولا تجب ، وهذا حكم الله من قبل ومن بعد ، طوبى للسامعين والسامعات ، والعاملين والعاملات ، الحمد لله منزل الآيات ومظهر البينات » (٣) .

وأما الصلوات وركعاتها وأوقاتها فهى ثلاثة بركعات تسعة ، حين الزوال والبكور والآصال .

يقول البهاء : « قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال فى البكور والآصال ، وعفونا عدة أخرى أمراً فى كتاب الله إنه لهو الآمر المقتدر المختار » (٤) .

وهذه الصلوات الثلاثة تسمى : الكبرى – الوسطى – الصغرى (٥) .

---

(١) الأقدس الفقرة ٢٤ . (٢) الأقدس الفقرة ٣١ .

(٣) خزينة حدود وأحكام ص ٤٧ . (٤) الأقدس الفقرة ١٣ .

(٥) يراجع فى هذا الموضوع كتاب (البهائية) للباحث إحسان إلهى ظهير الذى أظهر جملة من الأخطاء اللغوية الفاضحة التى وقع فيها هذا الإله المأجور وهذا النبى المزعوم.

وجاء استفهام فى رسالة سؤال وجواب لعبد البهاء : هل تجب الصلوات الثلاثة كما نزل فى الأقدس أم لا ؟ فقال : « إن الصلوات الثلاثة ليست بواجبه بل تكفي منها الواحدة » .

أما كيفية هذه الصلاة فيكفي أن يقول فيها : « شهد الله أنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم » فإن قال هذا فقد أدى الصلاة الوسطى ، وفى السفر يكفي عن الصلاة أن يقول ساجداً « سبحان الله » (١) .

ومن المفارقات العجيبة عند البهائية فى صلاة الجماعة ما يقوله : بهاء الله : « إن صلاة الجماعة حرام إلا فى صلاة الميت »(٢) .

وكما يقول أيضا نفس هذه العبارة فى رسالة خزينة حدود وأحكام صـ ٣٠ .

ولكننا نرى عباس أفندى (نبي البهائية) يبيح صلاة الجماعة بل ويحث عليها ويفضلها على الصلاة فرادى ولا ندري هنا من الصادق فيهما الإله المزعوم أم النبى الكاذب ؟!!!

والأدهى من ذلك أننا لا نجد فى شريعتهم وأقوالهم كيف تؤدى هذه الصلوات بوجه مفصل ؟

---

(١) الأقدس الفقرة ٣٢ .

(٢) الأقدس الفقرة ٣٠ .

صيامهم

الصوم عندهم واجب على المكلف الصحيح ، وهو الذى دخل فى السنة السادسة عشرة من عمره ومدة الصوم تسعة عشر يوماً تقع فى الشهر الأخير من السنة البهائية ، وينتهى بعيد النيروز وعيد رأس السنة البهائية ويكون فى يوم ٢١ مارس من كل عام [١] .

يقول بهاء الله (حسين على) : « يا قلمى الأعلى ، قل يا ملأ الإنشاء ، فقد كتبنا عليكم الصيام أياماً معدودات ، وجعلنا النيروز عيداً لكم بعد إكمالها ، كذلك أضاء شمس البيان من أفق الكتاب من لدن مالك المبدأ والمآب »[٢] .

ويقول : « قد كتب لكم الصيام فى شهر العلاء ، صوموا لوجه ربكم العزيز المتعال » [٣] .

---

(١) وهنا تظهر الخدعة الخفية التى أوهمها دعاة الماسونية فى البلاد الإسلامية وتلبيس الحق بالباطل إذ جعلوا هذا اليوم عيداً للأم حتى يقع الجميع فى المحظور دون إدراك منهم ودون أن يعرفوا حقيقة هذا اليوم ويشاركوا البهائية فرحة عيدهم ويجتمعون معهم فى احتفالاتهم .

(٢) الأقدس الفقرة ٤٠ .

(٣) لوح كاظم .

إنهم أدخلوا الصوم فى عباداتهم ومناسكهم ليس حبًّا فى الصيام ولكن فقط لأنه ذكر فى الإسلام وفى الأديان السابقة الأخرى فقد وضعوه لتزيين الشكل الخارجي ولتحسين الصورة القبيحة التى هم عليها ، ولم يجعلوه إلا للمضاهاة والمحاكاة ومع ذلك لم يستطيعوا أن يذكروا حدوده وقيوده ، ولقد تركوا هذا الفراغ قصداً لجلب أهل المتع والشهوات إليهم حيث إنهم لم يمنعوا اقتراف أى فحش أو فسق أو فجور أو استجلاب متعة أو لذة أثناء الصيام .

* * *

زكاتهم

قال بهاء الله (حسين على) : «قد كتب عليكم تزكية الأقوات وما دونها بالزكاة ، هذا ما حكم به منزل الآيات فى هذا الرق المنيع» (١).

وقال أيضا : «سوف نفصل لكم نصابها إذا شاء الله وأراد، إنه يفعل ما يشاء بعلم من عنده إنه لهو العلام الحكيم» (٢).

ويبدو أن هذا العلام الحكيم لم يستطع تفصيل القول ولا إيضاح نصابها ولا بيان تفصيلها ، وترك الأمور على هذه الصور الغامضة التى تدل على تفاهة أقوالهم وكذب ادعاءاتهم ، وربما نسى هذا الإله المبتدع والرب المصطنع وعده هذا ولم يذكره أحد من أتباعه بهذه السقطة التى لا تليق بهذا المقام الذى وضع نفسه فيه ، ومن الواضح أنه لا فرق بين التابع والمتبوع فكلهم فى سكرة ساهون غير أنهم فى الأخير حاولوا تدارك هذا الوضع الشائن فأقاموا ما يسمى ببيت العدل للإشراف على جمع الزكاة وتصريفها على حسب ما تمليه أهواؤهم ، ويخدم مصالحهم وأغراضهم .

---

(١) الأقدس الفقرة ٣٥.

(٢) الأقدس الفقرة ٣٥.

حجهم

والحج عندهم واجب على الرجال دون النساء مرة واحدة فى العمر دون تخصيص لزمن أو لأعمال معينة وهو للبيت الذى أقام فيه حسين المازندارانى (بهاء الله) فى بغداد ، والبيت الذى سكنه على محمد الشيرازى (الباب) فى شيراز .

يقول بهاء الله : « الحج للبيت الأعظم فى بغداد ، وبيت النقطة فى شيراز أيهما يكون أقرب من الحاج يحج إليها » (١) .

* * *

(١) خزينة حدود وحكام ص ٦٨ .

كعبتهم

أما بالنسبة للوجهة الأولى التى يتوجه إليها البهائيون وهى بيت الباب الشيرازى، فقد هدمتها الحكومة الإيرانية بعد القضاء على صاحبه مباشرة ، أما البيت الثانى وهو بيت حسين على فنظراً لأنه لم يكن من أملاك المازندارانى فقد حدث فيه خلاف بين ورثة أصحابه الأصليين وعرضت هذه القضية على المحاكم عدة مرات وصدرت بموجبها أحكام مختلفة حتى انتهت فى الأخير إلى أن أصبحت مكاناً خاصًا بالشيعة (حسينية) .

ومن أطرف ما يمكن وصفه فى هذه القضية أن البهائيين استنجدوا بعصبة الأمم المتحدة لاسترجاع هذه البناية لتكون قبلتهم ولكن دون جدوى ، وبهذا فقد البهائيون كعبتهم الأولى والثانية ولم يعد لهم بيتا يطوفون حوله ويتمسحون به ويقيمون عنده مشاعر حجهم .

* * *

بيت العدل

هو عبارة عن لجنة تشريعية ، وهيئة إشرافية دولية كبيرة ، لها الحق فى تشريع أحكام جديدة ونسخ وتبديل أحكام قديمة ، وكل ما يحتاجه البهائيون على المستوى العالمى .

كما أنها هى اللجنة التنفيذية ، فبيت العدل هو المختص بتنفيذ الحدود وإجراء الأحكام وجمع الزكاة والغرامات وتوزيعها على من يرى له الحق فى ذلك ، فبوجوده الآن توجد هذه الطائفة وبعدمه تنعدم بالكامل ، وعدد أعضائه لا يتجاوز تسعة أشخاص ويتم تشكيله بالانتخاب العمومي من البهائيين كافة على مستوى العالم ومن المحافل كافة .

ولقد أوضح عباس أفندي الغاية من وراء إنشاء بيت العدل بقوله :

« أما بيت العدل الذى جعله الله مصدر كل خير ومصونا من كل خطأ ، فيجب تشكيله بالانتخاب العمومي من المؤمنين ، والمقصود من ذلك هو تشكيل بيت العدل العمومي يعني أنه يتشكل فى كل مدينة بيت عدل خصوصى ، وتقوم بيوت العدل

على انتخاب بيت عدل عمومي ، وهذا المجمع هو مرجع كل الأمور ، ومؤسس القوانين والأحكام ، وتحل فى هذا المجلس جميع المسائل المشكلة ، ويكون ولي أمر الله الرئيس المقدس لهذا المجلس والمرجع الأعظم الممتاز الذى لا ينعزل [١] وبيت العدل هذا يكون مصدر التشريع ، وكل ما تتحقق من الأمور من بيت العدل إما بالاتفاق أو بأكثرية الآراء هو حق وهو مراد الله [٢] وما تجاوز عنه ممن أحب الشقاق وأظهر النفاق وأعرض عن رب الميثاق »[٣] .

وفى الأخير يكفي أن نعلم أنه بعد وفاة « شوقى أفندى » الذى لم ينجب من يخلفه تكونت هيئة باسم (أيادي الله) قامت بقيادة البهائية وانتخبت من بينها رئيسا له السلطة النهائية فى اتخاذ أى قرار على المستوى الدولي للطائفة وله الحق فى تسيير

---

(١) خص عباس أفندى (عبد البهاء) هذه النقطة لشخصه ، ورسم هذه الدرجة على مقاسه الخاص ولكن الله تبارك وتعالى لم يسعده بها فقد مات عام ١٩٦٢ م قبل تشكيل هذا البيت العدلي المزعوم .

(٢) من الواضح أن نبي البهائية (عباس أفندي) والذى عرف بحبه للغرب قد افتتن بهم فى كل شيء ، ومعلوم أن أكثرية الراء ليست على الحق دائماً ، وإنما هى الديمقراطية الغربية الحديثة، وأن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله » .

(٣) الواح وصايای مباركة لعباس أفندى ص ٢٨ : ٢٩ .

دفة الأمور داخل النحلة . . هذا الرئيس وذاك الزعيم لم يكن غير يهودي صهيونى حاقد يدعى «ميسون» الذى ظل فى منصبه هذا إلى عام ١٩٦٣ .

إن الطريقة التى تم بها تشكيل بيت العدل البهائي هى نفس الطريقة التى تتكون منها المحافل الماسونية ، وإن الأسلوب الذى يدار به هو ذات الأسلوب الذى تتبعه الجمعيات الصهيونية والخلايا اليهودية ، والعمل به من الأسرار التى لا يجوز كشفها لا للأتباع ولا غيرهم . ومقره الدائم فى مدينة عكا بالأرض المحتلة من فلسطين.

* * *